تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين.

اعداد
د. فايز بن علي آل صالح الأسمري
أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس
جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلماً ومشرف تربوياً ، تم إعداد استبانة كأداة للبحث تكونت من خمسة مجالات: الإخراج، والأهداف، والمحتوى، والأنشطة ، والتقويم، وتم تطبيق الأداة على (٩٢) معلماً ومشرفاً تربوياً بمنطقة عسير التعليمية. وقد أظهرت النتائج أن مجالات الكتاب التي تم تناولها محققة لمعايير الجودة بدرجة متوسطة في مجالات: الأهداف، المحتوى، والأنشطة، التقويم، بينما مجال الإخراج لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية حصل على درجة عالية في تحقيق معايير الجودة الشاملة الخاصة به.

الكلمات المفتاحية: تقويم، معايير، الجودة الشاملة، مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية.

Abstract

Evaluation of the book of social and national studies developed in the middle stage in the light of the overall quality standards from the point of view of teachers and supervisors

The study aims to identify the availability of comprehensive quality standards in the book of social and national studies developed in the middle stage from the point of view of teachers of social and national studies and educational supervisors in Saudi Arabia, the descriptive method (survey) was used and the sample of the study consisted of (92) teachers and supervisors educational, Preparation of a questionnaire as a research tool consisting of five areas: output, objectives, content, activities, and evaluation, and the tool was applied to (92) teachers and supervisors educational Asir Educational Zone. The results showed that the areas of the book dealt with achieve the quality standards to a medium degree in the areas of: objectives, content, activities, evaluation, while the field of directing the book of social and national studies obtained a high degree in achieving its overall quality standards.

Keywords assessment, standards, total quality, curricula of social and national studies.

مقدمة البحث

تعد المناهج الدراسية وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه، والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية، وخططها، واتجاهاتها، والمنهج بمفهومه الحديث والشامل يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة يسعى إلى إعداد الأفراد النافعين لأنفسهم ولأمتهم العربية والإسلامية والقادرين على تحمل المسئولية وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.

لذا فإن عملية تطوير المناهج الدراسية يجب أن تكون عملية مستمرة وشاملة لجميع عناصرها، ومكوناتها لمواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتحقيق مطالب التنمية. وبعبارة أخرى فإنه من الضروري تطوير مناهج التعليم وأساليبه ووسائله في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية وتحديات العصر والعولمة وطبيعة وخصائص المجتمع ومطالب التنمية، كما أن جودة مناهج التعليم أصبحت ضرورة تفرضها المتغيرات العالمية المعاصرة والمنافسة العالمية المتنامية. فمناهج التعليم، باعتبارها أحد المقومات الأساسية للعملية التربوية، تحتاج إلى التقويم والتعديل والتطوير وذلك بسبب التغيرات السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر والتي كان وراءها التقدم العلمي والتكنولوجي (أبو جلال، والعليمات، ٢٠٠١).

وتشهد المؤسسات الأكاديمية عملية تغير جذري على غرار ما حدث في منظمات الأعمال قبل بضعه عقود عندما تبنت معايير الجودة الشاملة . وبالتالي أصبحت هنالك حاجة إلى تغيرات سريعة فى المؤسسات التعليمية بكافة مجالاتها من معلم وطالب ومنهم ؛ وذلك لتلبية متطلبات عصر المعلومات ؛ ولضمان أن التعليم قادر علة التعامل مع تغيرات العالمية .(Sudha,2013,121)

وقد ارتبطت معايير الجودة في بداية ظهورها بعالمي الصناعة والتجارة، وحققت نجاحاً ملحوظاً فيهما، إلا إنها لم تعد في عصرنا الحاضر حكراً عليها، فقد دخلت حديثاً في مجال التربية مرتبطة بنشأة حركة المعايير القومية منذ ثمانينات القرن الماضي، وتعد الجودة مدخلاً للتغيير التنظيمي طويل المدى، حيث يأخذ وقتاً طويلاً لظهور ثماره، فهي تبحث عن التحسين المستمر والتميز للمؤسسات التعليمية، والتخلص من المشكلات التي

تعوق تقدمها وقدرتها على المنافسة العالمية، والتعرف على جوانب الهدر في الوقت والطاقات الذهنية والمادية ومن ثم التخلص منها، والجودة من منظور اجتماعي واقتصادي تمثل الوسيلة الحقيقية لتحقيق المركز التنافسي القوي لتحقيق النجاح وتحسين الأداء (العنزي، ٢٠٠٦).

ويقصد بالجودة في مجال التربية بأنها مستويات معيارية تساير الاتجاهات العالمية المعاصرة لما يجب أن يعرفه كل متعلم، وما يكون قادراً على أدائه كنتاج لدراسته للمواد الدراسية المختلفة، ولا شك أن توظيف الجودة في التعليم يحقق عديد من المزايا منها تحسين الانتاج، وتقليل الأخطاء، وتكوين مناخ علمي أفضل، وتنمية مهارات العاملين، وتطوير المهارات القيادية والإدارية لقادة المدرسة (رفاعي، ٢٠٠٩).

والمعايير هي تحديد المستوى الملائم والمرغوب فيه من اتقان المحتوى والمهارات (أحمد، ٢٠٠٧).

وهي بيان معين لما ينبغي على الطلاب معرفته وإمكانية القيام به في منهج دراسي معين، وتحتاج المعايير إلى مؤشرات تصف الأداء أو السلوك المتوقع أن يؤديه الطالب للوفاء بمتطلبات تحقيق المعيار (العنزي ٢٠٠٦). وهي البيانات التي يمكن قياسها إيجابياً، وتعد مقياساً للجودة والإنجاز (الحسن، ٢٠٠٨).

وقد أجريت بعض البحوث والدراسات التربوية السابقة في مجال تقويم المناهج الدراسية المختلفة في ضوء معايير الجودة الشاملة، من هذه الدراسات: دراسة العدوي وكنعان (٢٠٠٩) التي هدفت إلى إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للصف الخامس بمرحلة التعليم الأساسي، ومن ثم تعرف مدى تحقق هذه المعايير ومؤشراتها ،ودراسة Michelle(2010) والتى هدفت إلى وضع آلية لتطبيق معايير المنهج الوطني في الدراسات الاجتماعية، ودراسة المزروعي (٢٠١١) التي هدفت إلى تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة. ودراسة الخوالدة والتميمي (٢٠١٣) التي هدفت إلى تقويم جودة كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. ودراسة علي (٢٠١٤) التي هدفت إلى تقويم منهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وتشكل مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية جزءاً مهماً من المناهج المدرسية، لمالها من أهمية في إكساب المتعلم معارف وقيم واتجاهات ومهارات، تسهم في بناء المواطن الصالح بناءً متكاملاً جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، وهي تعنى بالإنسان وتفاعله مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، ليكون عضواً نشطاً وفاعلاً في المجتمع، وتعنى بدراسة جميع مظاهر المجتمع. كما أنها تعمل على تنمية العديد من المهارات كمهارات التفكير العلمي، وتعمل على إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتفكير في حلها (قطاوي، ٢٠٠٧).

ولما كان الكتاب المدرسي هو الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات المنهج بمفهومه الحديث، وهو العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه وفق مفهوم الجودة الشاملة. وفي ذلك يؤكد (الطناوي،٢٠٠٥، ومراشدة، ٢٠٠٧) أنه في ضوء تبني النظام التعليمي لفلسفة الجودة الشاملة فلابد من الاعتماد على معايير تشتمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها المنهج المدرسي ليتمكن العاملون في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها.

من هذا المنطلق شعر الباحث أن معايير الجودة التعليمية الشاملة أصبحت محور اهتمام واضعي السياسة التعليمية في دول العالم، لذا فإن هذا البحث يسعى إلى دراسة هذه التوجهات العالمية المعاصرة ومعايير الجودة الشاملة المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة، والتعرف على مستوى جودة مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مشكلة البحث:

لما كان المنهج المدرسي لمقرر (الدراسات الاجتماعية والوطنية) بالمرحلة المتوسطة مجالاً جديداً، وقد يثار حول فاعليته جدل كثير، فإن تقويم هذا المنهج في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة يعد أمراً ضرورياً في الوقت الحاضر، خصوصاً وأن هناك اهتماماً من وزارة التعليم بتحسين التعليم، وقد أصبح التحدي الرئيسي لأي نظام تعليمي يسعى للتميز بين النظم التعليمية الأخرى، لا يقتصر فقط

على تقديم التعليم لكل الطلاب، وإنما التأكيد على أن التعليم المقدم يقدم بجودة شاملة.

ويأتي تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة باعتبار أن هذه المرحلة مهمة، حيث إنها تشكل الأساس في بناء مهارات التعلم، عليها يعتمد تقدم المتعلمين في مراحل التعليم اللاحقة، فهي تشكل عتبة لنهاية مرحلة تعليمية والاستعداد والتهيئة لاستقبال مرحلة أخرى، لذا يتميز الطالب باتساع ذهنه من أجل الحصول على المعارف والمهارات التي تعمل على صقل شخصيته، وتأهيله للحياة. (مراشدة، ٢٠٠٧).

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن هذا البحث هدف إلى تقويم جودة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

س١: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط في مجال الإخراج من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

س٢: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط في مجال الأهداف من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

س٣: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط في مجال المحتوى من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

س٤: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط في مجال الأنشطة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

س٥: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط في مجال التقويم من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

س٦: هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمعايير جودة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟

س٧: هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمعايير جودة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور تعزى لمتغير الخبرة التدريسية والإشرافية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى المساهمة في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بما يحقق الغايات المنشودة من تدريس هذه المناهج في هذه المرحلة الحساسة من عمر الطلاب من خلال:

- تحديد معايير الجودة التعليمية المناسبة الواجب توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة.
- تقويم عناصر منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية وفقا لمعايير الجودة التعليمية الشاملة للكشف عن جوانب القوة والقصور فيها.
- الوقوف على درجة توافر معايير الجودة الشاملة في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة بجوانبها الأساسية– الأهداف – المحتوى – التقويم– شكل الكتاب.

أهمية البحث

تقديم قائمة بمعايير الجودة الشاملة التي ينبغي توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة، الأمر الذي يفيد مخططي هذا المنهج ومطوريه في مراعاة هذه المعايير والعمل على تضمينها بالمنهج، كما يفيد في الحكم – بموضوعية – على نقاط القوة، ونقاط الضعف في هذا المنهج، ويمكن الاسترشاد بها في تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لأي مرحلة دراسية.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث وأداته على معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بمنطقة عسير التعليمية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث على كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) طبعة ١٤٣٨-٢٠١٨، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ه.
- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة معايير الجودة الشاملة الخاصة بمنهج الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط من حيث: الإخراج " إخراج الكتاب، والأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم.

مصطلحات البحث:

كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية:

يقصد به إجرائياً في هذا البحث: كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، والذي يشمل الإخراج – الأهداف – المحتوى – الأنشطة – التقويم.

التقويم: يعرف التقويم إجرائياً بأنه: عملية تشخيصية تهدف إلى إصدار حكم على مدى توافر معايير الجودة الشاملة في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط والكشف عن جوانب الضعف والقوة فيه؛ للعمل على تلافيها وفقًا لهذه المعايير.

المعايير: يعرفها البيلاوي (٢٠٠٦، ٧٨) بأنها بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدراً منشوداً من الجودة أو التميز.

ويعرف المعيار إجرائيًا بأنه: مقياس يحدد المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط.

مفهوم الجودة الشاملة: يعرف كل من (Koebler& Pankowski ,1996,15) إدارة الجودة الشاملة بأنها : نظام إداري يقوم على مجموعة من المبادئ التي تصمم بحيث يتمكن كل فرد من أفراد المؤسسة من تحسين العملية التنظيمية بشكل مستمر

كما يعرفها الريفي (٢٠٠٥، ص. ٥٢) مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب.

وتعرف الجودة الشاملة إجرائياً بأنها: مجموعة الخصائص والمميزات التي ينبغي توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالصف الثالث المتوسط لتلبية متطلبات سوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **مفهوم الجودة الشاملة:**

لقد تعددت وتباينت المفاهيم التي أطلقت على الجودة الشاملة، ويرجع ذلك إلى أن مفهوم الجودة فضفاض ومحير ويصعب الإمساك به أو تحديده، ونرى أن الجودة هي توقع الأفضل من جميع المشاركين في العمل، وليس فقط من المتميزين فيه فحسب، إنها تعني التحسن المستمر، وعمل الأشياء الكبيرة والصغيرة بصورة أفضل، وتحقيق وانجاز أعلى المستويات، والعمل الجماعي، وتبني النظرة بعيدة المدى. والجودة هي أسلوب لتحسين الأداء والنتائج بكفاءة أفضل وفعالية أكبر ومرونة أعلى (النجار، ١٩٩٩: ٧٢)

ولعل ما يبرر الاهتمام بالجودة في التعليم هو أن منتج المؤسسة التعليمية يعتبر أغلى وأندر منتج في أي مجتمع من المجتمعات، وعليه تحظى دراسة الجودة لمنتج العملية التعليمية بأهمية بالغة تفوق دراسة أي منتج يخرج في المجتمع؛ وذلك لأن نجاح المنظمات غير التعليمية في تحقيق أهدافها لا يمكن أن يتأتى إلا بعد نجاح النظم التعليمية في حسن إعداد وتأهيل أفراد المجتمع تأهيلاً جيداً؛ ولذا فإن تقدم المجتمع يتوقف بدرجة كبيرة على مدى جودة المنتج التعليمي فيه (الخويت وبدوي، ٢٠٠١: ٨٨).

والجودة بالأساس مصطلح اقتصادي فرضته ظروف التقدم الصناعي ولعل إدوارد ديمنج (Edward Deming) هو أول من نادى بالجودة باعتبارها أسلوباً لإدارة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية على نطاق واسع؛ ووضع مبادئه الأربعة عشر الشهيرة

والخاصة بالجودة، وقد بدأت الدول المتقدمة تتبنى هذا النظام في شتى مجالات حياتها من تجارة وتعليم واقتصاد وصحة .... إلخ.

والجودة من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً؛ حيث تضمنت أكثر من تعريف فالمعنى اللغوي لها كما جاء في المعجم الوسيط أن الجودة تعني كون الشيء جيداً، وفعلها الثلاثي جاد، وأشار ابن منظور في لسان العرب أن الجيد: "عكس الرديء وجاد الشيء جودًة أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل، ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله بجود جودة" (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٢٥٤).

أما في الاصطلاح فقد تعددت مفاهيم الجودة وفقاً لمجالاتها ونظرة المهتمين بها عالمياً وإقليمياً، فهناك من ينظر إليها على أساس التصميم أو المنتج وإرضاء العملاء، ويرى إدوارد ديمنج بأن الجودة الشاملة: "ترجمة الاحتياجات المستقبلية للعملاء إلى خصائص قابلة للقياس، حيث يتم تصميم المنتج وتقديمه لكسب رضا العميل" (الحربي، ٢٠٠٢: ١٥).

ويعرفها أحمد بأنها "عملية بنائية واقعية تستند إلى حقائق عملية خيالية أو معقدة حيث تستند على الإحساس العام للحكم على الأشياء" (أحمد، ٢٠٠٧: ١٧).

- **الجودة في التعليم:**

لقد تحول مفهوم الجودة من تقويم السلع والمنتجات الصناعية إلى مصطلح تربوي تعليمي وذلك تبعاً لأهميته؛ حيث قامت الكوادر والقائمون على العمل التربوي بتحقيق الجودة لضرورتها وحاجة المجال التربوي لها، وقد عرفها (الأنصاري ومصطفى، ٢٠٠٢: ٢٣) بأنها "ما يجعل التعليم متعة وبهجة".

كما عرفها (البوهي، ٢٠٠١: ٣٧٦) باعتبارها "مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات، والعمليات، والمخرجات العلمية، ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن".

كما يرى (الزواوي،٢٠٠٣: ٣٤) بأنها: "معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن".

وعليه يتضح من التعاريف السابقة بضرورة تركيز جهود العاملين في الميدان التربوي لتحقيق الجودة من خلال وضع المعايير وتحديد الأسس والقيم اللازمة لجودة التعليم. وكذلك فإن الجودة بمثابة مجموعة الصفات المميزة للمنظومة التعليمية بعناصرها ومدى تكامل هذه الصفات من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

مبادئ الجودة في التعليم:

تم تحديد عدة قيم معبرة عن الجودة في التعليم وهي كالآتي (منصور، ٢٠٠٥، ٨٦):

- **المشاركة:** وهي تحمل الطلبة والآباء ورجال الأعمال لمهارات الجودة وحل المشكلة.
- **المبادأة:** قيام الهيئة التدريسية بتبني قيماً وطرق وأساليب جديدة داخل المؤسسة.
- **التطوير المستمر:** لتدعيم قيم التربية لدى الطلبة من خلال استغلال الموارد المتاحة.
- **سرعة رد الفعل:** الاستجابة السريعة لمتطلبات المستهلك من خلال تحسين جودة التعليم.
- **الرؤية الاستراتيجية:** اعتبار أن كل شخص رائد للجودة وترجمتها إلى خطط.
- **المنفعة والتعاون:** تبادل التفاعل بين المؤسسة التربوية والمجتمعية.

فوائد الجودة في التعليم:

يمكن تلخيصها فيما يلي: (أبو ملوح،٢٠٠٣: ٤٧)

- ضبط وتطوير النظام الإداري في المدرسة نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات.
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.
- ضبط شكاوى ومشكلات الطلاب وأولياء الأمور والإقلال منها، ووضع الحلول المناسبة لها.
- زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين والمعلمين العاملين في المدرسة.
- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بتوفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة.

- رفع مستوى الوعي لدى الطلاب وأولياء أمورهم تجاه المدرسة من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة.
- الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والمعلمين في المدرسة والعمل بروح الفريق.
- تحقيق رضا المستفيدين وهم الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمجتمع.
- الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة وتقديم الخدمات بما يشبع حاجات المستفيد الداخلي والخارجي
- تخفيض التكلفة مع تحقيق الأهداف التربوية في الوسط الاجتماعي وضبط وتطوير النظام الإداري في المدرسة.
- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية.
- تمكين المدرسة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية والتعامل معها من خلال إجراءات تصحيحية وقائية لمنع حدوثها مستقبلاً.
- تغيير نمط الأداء من الكم إلى الكيف مع الجودة والارتقاء بجودة المعلمين والإدارة والطلاب.

متطلبات تطبيق الجودة في التعليم:

لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم متطلبات خاصة حتى تترجم بشكل فعال للوصول إلى رضا المستفيد ومنها ما يلي (النجار، ٢٠٠٢):

- دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام الجودة الشاملة وتهيئة مناخ العمل والثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية.
- تبني الإدارة التعليمية بكل عامليها لفلسفة الجودة الشاملة وتعاونهم في التطبيق وقياس الأداء للجودة.
- الإدارة الفاعلة للموارد البشرية بالمؤسسة التعليمية.
- التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد وتبني الأنماط القيادية المناسبة لمدخل الجودة الشاملة.

- مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء بتأسيس نظام معلومات دقيق للجودة الشاملة.
- التعرف على احتياجات المجتمع وسوق العمل بآليات متنوعة منها تبادل المعرفة والخبرات بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية ومنها الإنتاجية لتحديد مواصفات مخرجات العملية التعليمية المرجوة.
- التقييم الدوري لسير العمل من خلال المتابعة والمراقبة والتقويم لأجل التطوير والتحسين المستمر من خلال إيجاد أجهزة متخصصة على مستوى مرتفع من الكفاءة العلمية والعملية لتولي مهمة التقييم المستمر والعمل على التحديث والتطوير.
- **المعايير:**

بدأ مدخل المعايير يغزو الساحة التربوية عالميا وعربياً، في سياق العولمة وفي إطار انتشار التنافس المعياري العالمي، فما يصيب العالم اليوم في كافة المجالات، يدعو إلى "تغييره وتجويده"، فمتطلبات سوق العمل، وما فيها من تقدم علمي، وثورة تكنولوجية، وأثر المعطيات العلمية والتكنولوجية على التعليم تفرض على النظم التربوية رفع سقف التحدي، وتبني شعار التعليم والعلم المتميزين تحقيقاً لجودة مخرجاتها، والتي تتمثل بمتعلمين مؤهلين أكاديمياً، أكفاء يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات، يكونون قادرين على المنافسة في السوق العالمية، يحصلون على الفرص التعليمية والوظيفية، ويتفوقون في مجال الابتكار والإبداع (الهندي، ٢٠٠٩).

تعريف المعايير:

يرى زيتون (٢٠٠٤، ١١٥) أن المعايير هي: تلك العبارات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلم ومعايير إعداد المعلم.

ويعرف (الحولي، ٢٠٠٦) المعايير بأنها "عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر في الشيء الذي توضع له المعايير، أو التي نسعى إلى تحقيقها".

خصائص بناء المعايير في التعليم:

يعتقد المتحمسون لتطبيق مدخل المعايير في التعليم، أن هناك مبررات كثيرة وراء دعوتهم، تتمثل في جملة من الخصائص والوظائف التي تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم الأساسية، التي وظفت لحد الآن في بناء المناهج وفي تطوير العملية التعليمية بشكل عام، ويمكن تحديد تلك الخصائص والوظائف التي تميز مفهوم المعايير في النقاط التالية (الرويس،٢٠٠٤):

- الطالب والتنافس المعياري العالمي: إن متطلبات سوق العمل حالياً ومستقبلاً، بما فيها من تقدم علمي وتكنولوجي فائق النوعية، وأثر المعطيات العلمية والتكنولوجية والتربوية في التعليم والتعلم، تتطلب من النظم التربوية تبني شعار التعليم والعلم المتميزين تحقيقاً لجودة مخرجاتها، والتي تتمثل بمتعلمين مؤهلين أكاديمياً أكفاء يمتلكون مهارات نوعية في شتى المجالات، بحيث يحصلون على الفرص التعليمية والوظيفية، ويتفوقون في مجال الابتكار والإبداع.
- تطبيق مبدأ المحاسبية: إن إعداد متعلمين ذوي كفايات عالية للقرن الجديد، يتطلب نظرة متأنية خاصة بماذانعلم؟ وكيف نعلم؟ وما الضمانات لنجاح ما نقوم به؟ بمعني أن يكون لدينا معايير جيدة لأداء الطلاب، وفي الجانب الآخر معايير لمعرفة مستوى أداء المؤسسات التعليمية. فوجود معايير خاصة بعمل المؤسسة التعليمية يساعد على تطبيق مبدأ المحاسبية، وهذا يفعل كثيراً عمل المؤسسات في تحقيق الأهداف المرجوة منها وفقاً لاستراتيجية محددة، وهو ما يجعل الوصول إلى معيار قياس جودة العملية التعليمية، أمراً ممكناً.
- التقويم التكويني المستمر: إن بناء وتطبيق المعايير التربوية يساعد كثيراً في تحسين مستوى التعليم من خلال قياس ما يتعلمه المتعلم وما يستطيع فعله. وهذا بخلاف ما كان سائداً ومازال في كثير من الأساليب، وهو التركيز على المعلومات التي يحفظها الطالب فقط، وهي في غالب الأحيان مهارات بسيطة مجزأة لا رابط بينها ومعلومات متقطعة لا انسجام بينها. وحتى تحقق المعايير التحولات الإيجابية المرجوة في عملية التعليم والتعلم، لا بد لها أن تقوم تقويماً

تكوينياً مستمراً يأخذ في الحسبان المعرفة وتطبيقها، ويتابع بالأساس مسيرة المتعلم بشكل مستمر، لتحديد مناطق القوة والضعف لديه وسبل التعامل معها. وهذا يقود إلى أن يكون تقويم الطالب وتطوير أدائه في ضوء مستوياته وخبراته السابقة. كما يقود إلى أن تكون نظم التعليم المستقبلي، تراعي ضرورة أن يكون الطالب خاضعاً دائماً إلى بعض التجارب والخبرات التي تؤهله إلى التنافس المعياري. ومعايير التنافس التي يتحقق من خلالها التميز، يمكن صياغتها في النقاط التالية (الحر، ٢٠٠٠):

- تحديد مستويات معرفية ومهارية لما ينبغي أن يمتلكه المتعلم.
- تحديد سقف مرتفع لمعدلات التحصيل، بحيث يحصل (٩٠%) من إجمالي المتعلمين على نسبة (٩٠%) على الأقل من الدرجات النهائية في الاختبارات.
- تحقيق نسبة حضور عالية والتزام من جميع الطلاب في المدارس وتوفير مناهج عصرية، وتوفر مستوى رفيع من التدريس من قبل المعلمين.

المستويات المعيارية للمناهج الدراسية:

تتفق نتائج العديد من البحوث، على ضرورة أن يكون النهوض بجودة المناهج الدراسية متكاملاً، من حيث: وضع الأهداف وإمكانية تحقيقها والمحتوى، والتأكد من واقعيته في تلبية رغبات المتعلمين وأولياء أمورهم والمجتمع، كما يجب الاهتمام بتطوير طرق التدريس، ووسائل التقويم، مما يؤدي إلى التطوير المتواصل لقدرات ومهارات المتعلمين وتجنب الرسوب والتسرب وما ينتج عنهما من هدر مدرسي؛ لذا نجد المهتمين بموضوع ضمان الجودة قد وضعوا مجموعة من المستويات المعيارية للمناهج الدراسية لكي تحقق الجودة المطلوبة. وفيما يلي عرضاً لأهم تلك المعايير:

- **المعيار الأول:** أن يحقق المنهج الدراسي المخرجات التعليمية المرغوبة: ينبغي أن يرسم كل منهج في أهدافه ومحتوياته، مجموعة من المواصفات تتمثل في مخرجات معرفية (كفايات الحفظ والفهم والإبداع...) ومهارية (مهارات حسية حركية وأدائية ومنهجية...) وقيم واتجاهات (اجتماعية، أخلاقية، دينية ...). لذلك

فإن الحكم على منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية من حيث جودته، يجب أن يتحقق فيه هذا المعيار بحيث يشتمل على المعرفة والمهارات والقيم التي يحققها كمخرجات لدى الطلاب.

- **المعيار الثاني:** أن تعكس أهداف المنهج الدراسي المتطلبات والتطلعات الوطنية والدولية: تهدف التربية إلى إعداد الفرد ليكون مواطنا صالحاً، كما تهدف إلى مستوى عالمي يتمثل في إعداد الفرد لمواجهة التحديات ومعرفته بالقضايا العالمية، مثل قضايا السلام والديموقراطية وحقوق الإنسان والعولمة والبيئة والسكان والهجرة والأوبئة... أي يكتسب ما يعرف بالمواطنة العالمية. وبالتالي فمن معايير جودة المنهج هو قدرته على إعداد هذا الفرد وفق هذا المعيار أي من خلال اشتماله على القضايا الوطنية والعالمية وربط المتعلم بها. هذا الارتباط يحقق الأهداف العامة الكبرى التي تمثل فلسفة المجتمع في التربية والتعليم.
- **المعيار الثالث:** أن يكون محتوى المنهج الدراسي حديثا ومواكباً للتطورات العلمية: للحكم على جودة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لابد من أن تكون محتوياتها مواكبة للتطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية، لأن المعارف تتجدد والتكنولوجيات تتطور وكل يوم يظهر شيء جديد على كافة المستويات الأكاديمية والتربوية من حيث المضامين ومن حيث طرق وأساليب تقديم تلك المضامين وتدريسهاللطلاب بحيث يكون محتوى المنهج المقدم حديثاً ومواكباً للتطورات العلمية.

كما يعني هذا المعيار ضرورة ارتباط منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بنتائج البحوث العلمية، ذلك أن المعرفة الإنسانية نشاط مستمر تتراكم نتائجه بفضل تراكم نتائج البحث العلمي بمختلف مجالاته ومستوياته.

- **المعيار الرابع:** أن يتصف المنهج الدراسي بالمرونة والاندماج: لابد أن تستجيب التربية، من خلال المناهج الدراسية للتغيرات والتطورات التي يعرفها العالم وذلك من خلال مرونة المنهج المقدم للتلاميذ.

والمقصود بالمرونة أن يترك المشرع هامشا في المنهج يستطيع من خلاله المعلم إدخال ما هو جديد ومتابعة التطورات العلمية وتوظيفها في المحتوى المقدم وكذلك أن نترك للمؤسسة وللمنطقة التعليمية حرية اقتراح وبنسبة معينة، مواضيع وقضايا ترتبط بخصوصيات البيئة المحلية واحتياجات المنطقة أي ما نطلق عليه بالمنهج المندمج للمؤسسة؛ ومعناه أنه بالإضافة إلى وجود منهج رسمي وطني عام وموجه لجميع الطلاب في مختلف المناطق.

- **المعيار الخامس:** أن يخلو محتوى المنهج الدراسي من الغموض: من معايير ضمان الجودة في المناهج الدراسية خلوها من العيوب سواء أكانت عيوب من حيث المادة العلمية أو عيوب من ناحية طريقة عرضها أو عيوب في الإخراج. فإذا ما وجدت هذه العيوب ستضعف من قدرة منهج ما في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها. لذا على القائمين ببناء المناهج وتأليف الكتب المدرسية مراعاة هذا المعيار عند تأليفهم، حتى يضمنوا تحقق ما يرغبون تحقيقه في المنهج.
- **المعيار السادس:** أن يعمل المنهج الدراسي على جعل عملية التعليم متمركزة على الطلاب ويراعي الفروق الفردية بينهم: في ظل التوجهات الحديثة التي تنادي بضرورة إشراك المتعلم في عملية التعلم بشكل أكبر، فإن هذا المعيار يعد من المعايير التي يتم الحكم في ضوئها على جودة المنهج الدراسي. فإذا استطاع القائمون على تصميم المنهج بأن يجعلوه متمركزاً على المتعلم من حيث إتاحته لأكبر قدر من المشاركة ومن حيث احترام خصوصياته ووتيرته ومطالب النمو لديه، فإنهم بذلك يحققون منهجاً يتصف بالجودة.
- **المعيار السابع:** أن يسمح المنهج الدراسي باستخدام الطرق والتقنيات الحديثة في التدريس: لم تعد طرق التدريس التقليدية التي استخدمها المعلمون في الماضي مناسبة لعالمنا، إذ لابد من التحديث والتنويع فيها وتوظيف تقنيات التعليم ووسائط التعلم المتجددة. لذا وضع القائمون على ضمان الجودة في التعليم، معايير للحكم على المناهج من حيث جودتها، ترتبط بمدى تشجيعها للمعلم على تنويع طرقه وتوظيف تقنيات التعليم الحديثة.

يعني هذا المعيار إذا تطوير المناهج لتتناسب وخصائص المتعلم الذهنية والنفسية ومراحل تطوره العمري واحتياجاته وقدراته.

المعيار الثامن: أن يتصف المنهج الدراسي بالشمولية والتكامل: من بين معايير الحكم على جودة المنهج الدراسي مدى اتصافه بالشمولية والتكامل، بحيث تبنى فقراته ومقرراته بشكل مترابط، على أن يكون الترابط والتكامل ليس انطلاقاً من تشابه المواضيع والمحتويات، بل انطلاقاً من كفايات أساسية وكفايات ممتدة تشكل محاور لتنظيم العملية التعليمية وإنجازها بما يخدم بناء شخصية متكاملة لدى المتعلم والتعامل مع الموقف ككل منهج التكامل بين المواد والربط بين المفاهيم لتحقيق كفايات أساسية وممتدة.

المعيار التاسع: أن يسمح محتوى المنهج الدراسي بتوظيف أساليب ملائمة وأدوات متطورة في القياس والتقويم التربوي: القياس والتقويم مكونان أساسيان من مكونات المنهج الدراسي والعملية التعليمية برمتها، ويحظيان باهتمام متزايد من الباحثين والممارسين، باعتبارهما وسيلة فعالة لتوجيه المعلمين والطلاب نحو أنجح السبل التربوية وأقومها وتوجيه المدرسة والنظام التربوي برمته، ليقوم بدوره على خير وجه؛ لذلك كان من الضروري التساؤل عن مدى توفرهما بالشكل المتطور، كمعيار على جودة المنهج الدراسي.

معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية:

أولاً: الأهداف:

- تشجع على النمو المعرفي والمهاري والقيمي ومراعاة المكونات المعرفية والوجدانية والمهارية.
- تحقق التكامل بين نتاجات المجال الواحد عبر الصفوف المختلفة. وتلبية احتياجات الطلبة الفعلية واهتماماتهم.
- تشجيع استخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات في المواقف المختلفة.
- تربط الطلبة في مواقف حياتية مختلفة.
- تتصف بقابليتها للقياس والتحقق من تنفيذها.

ثانياً: المحتوى:

- يرتبط المحتوى بحاجات الطلبة وميولهم بما يتسق مع النتاجات المعرفية والوجدانية والمهارية.
- تتصف موضوعاته بالحداثة والدقة العلمية بما يوازن ما بين الجانبين النظري والعملي.
- يثير مهارات التفكير عند الطلبة والمساعدة على اكتساب المفاهيم الأساسية.
- يتناسب حجم المحتوى مع الحصص المقررة له بالدقة العلمية.
- يتصف بالتنوع والجاذبية والتشويق بما يتوافق مع البيئة المحلية.
- يسهم في تنمية مهارات التفكير عند الطلبة وإيجاد بيئة تعلم ثرية.
- يتنوع في مستوياته ما بين البسيط والمتقدم بما يتصف بالمصداقية والموثوقية.
- يواكب تطور المعرفة العلمية وتوظيفها لتنمي عند الطلبة البحث العلمي والاستقصاء.

ثالثاً: الأنشطة:

- تسهم الأنشطة في تنمية ميول الطلاب وقدراتهم وترتبط الأنشطة بمحتوى الكتاب.
- تراعي الفروق الفردية والعمرية بين الطلاب
- تحث الطلاب على استخدام التقنية الحديثة وتشجع على العمل الجماعي.
- تتسم بالتنوع والتشويق وتنمي المهارات الإبداعية للطلاب.
- تنمي القدرة على الحوار وحل المشكلات التي تسهم في اكتشاف الموهوبين.

رابعاً: التقويم:

- يشمل التقويم جميع جوانب التعلم ويتصف بالموضوعية والشفافية.
- يتسق التقويم مع النتاجات الخاصة بتنوع استراتيجيات التقويم بما يتناسب مع الفروق الفردية.
- يركز التقويم على أداء الطلبة وبالاستمرارية.
- يوفر التقويم فرصاً للتنمية والتطوير.

معوقات تطبيق الجودة في مجال التعليم:

يواجه تطبيق الجودة الشاملة العديد من المعوقات منها. (العصيمي، ٢٠٠٧):

- ضعف دعم القيادة العليا.
- عدم الترويج لنظام الجودة الشاملة وتوقع نتائج فورية.
- عدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق.
- ضعف التركيز على نظام الجودة بشكل كامل والاقتصار على أدوار محدودة في الجودة الشاملة.
- التقليل من تفويض السلطة ومقاومة التغيير من قبل العاملين.
- الاعتقاد بأن التكنولوجيا أهم من القوى البشرية.
- ضعف نظام الحوافز في المؤسسة التعليمية وانخفاض مستوى العاملين وتأهيلهم.
- ضعف الاتصال الفعال وعدم فهم بعض المسئولين للمتغيرات الداخلية والخارجية.
- غياب معايير قياس مدى جودة الخدمات الإشراقية التي يقدمها المشرف التربوي للمعلم.
- ضعف نظام التشجيع والحوافز المقدمة للمشرف التربوي.
- صعوبة تحديد الأولويات بين الخدمات الواجب توافرها من قبل المشرف التربوي.
- استعجال المشرف التربوي بالحصول على نتائج فورية من الخدمات الإشراقية التي يقدمها.
- كثرة الأعباء الإدارية والفنية التي يكلف بها المشرفون التربويين.
- الافتقار للنموذج المثالي والذي يسترشد به لجودة الإشراف التربوي.
- كثرة المستفيدين من العملية الإشراقية وقلة المشرفين التربويين المقدمين للخدمة.
- قلة إشراك المعلمين في التخطيط مع المشرفين التربويين.

الدراسات السابقة:

أجرى العنزي (٢٠١١) دراسة بعنوان " تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. هدفت إلى التعرف على تقييم كتاب

الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: التخصص، والخبرة التعليمية والمؤهل العلمي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في كل من مقدمة الكتاب والأهداف.

كما أجرى رفاعي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمشق بالجمهورية العربية السورية. وقسمت أسئلة الدراسة إلى ثلاث مجالات هي (المحتوى، وشكل الكتاب، والتقويم). وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات سلبية لمعلمي التربية الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو كتاب التربية الاجتماعية بشكل عام، حيث جاءت تقديرات المعلمين واتجاهاتهم نحو مجالات الدراسة سلبية. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دالة إحصائياً في اتجاهات المعلمين نحو كتاب التربية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والتخصص.

وأجرى مراشدة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقويم كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي في الأردن من خلال استطلاع آراء المعلمين الذين يدرسون الكتاب. وأظهرت النتائج ما يلي: كانت تقديرات المعلمين لكتب التربية الوطنية متوسطة بشكل عام حيث جاءت المتوسطات الحسابية لمجالات المقدمة والمحتوى والأنشطة المصاحبة والصور والأشكال والخرائط والتقويم والشكل والإخراج متوسطة. بينما جاء المتوسط الحسابي لمجال المعينات على استخدام الكتاب منخفضا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) في تقديرات المعلمين لكتاب التربية الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة البشاري (٢٠٠٦) إلى تقويم منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في اليمن في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن منهج التاريخ بحاجة إلى تطوير في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

أما دراسة العنزي (٢٠٠٦) فقد تناولت تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع في دولة الكويت في ضوء المعايير المعاصرة والواجب توافرها في الكتب المدرسية، وفعاليته في إشراك الطالب وتنمية مهارات المختلفة وأبرز ما توصلت إليه الدراسة: كانت الدرجة الكلية للتقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير المعاصرة المرتفعة. وجاءت مجالات الإخراج الفني، المحتوى، الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم بتقديرات مرتفعة. في حين جاءت مجالات طريقة عرض المحتوى وتنظيمه، والمقدمة، والأهداف التعليمية بتقديرات متوسطة. كما أشارت الدراسة إلى ضعف مشاركة الكتاب المدرسي للطالب من خلال طريقة عرض المادة العلمية والأنشطة والوسائل التعليمية والرسوم والصور وخلاصات الفصول.

إجراءات البحث:

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) لغايات البحث، حيث يعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر ذات العلاقة بالدراسة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، وجميع مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في منطقة عسير التعليمية في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٤٧٩) معلماً، و (٢٦) مشرفاً تربوياً للدراسات الاجتماعية والوطنية حسب إحصائيات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير (شؤون المعلمين، ١٤٣٨هـ).

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة تكونت من (٩٢) معلماً ومشرفاً تربوياً للدراسات الاجتماعية والوطنية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول (١) يوضح أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	مشرف	٢١	٢٢,٨
	معلم	٧١	٧٧,٢
المؤهل التدريسي	دكتوراة	٤	٤
	ماجستير	٢٣	٢٥
	بكالوريوس	٦٥	٧١
الخبرة التدريسية	من سنه ـ ١٠	٩	١٠
	من ١٠-٢٠ سنه	٣٤	٣٧
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٥٣
المجموع الكلي		٩٢	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن متغير المسمى الوظيفي تضمن مستويان كان المستوى الأول هو المشرفين وعددهم ٢١، بنسبة مئوية ٢٢.٨٠%، بينما كان المستوى الثاني هو المعلمين وعددهم ٧١، بنسبة مئوية ٧٧.٢%، ويتضح أن نسبة ذوي الخبرة التدريسية الأعلى (أكثر من ٢٠ سنه) بين أفراد العينة جاءت ٥٣% الأمر الذي يعني أنها أكبر من نسبة الخبرتين الآخرين، الأمر الذي يزيد من قوة الاستبيان وتنوع الافراد الذين اعتمد عليهم. وباستقراء نفس الجدول ايضاً يتضح أن متغير الخبرة التدريسية تضمن ثلاث مستويات كان المستوى الأول هو من سنه –١٠ سنوات وعددهم ٩، بنسبة مئوية ١٠%، بينما كان المستوى الثاني هو من ١٠–٢٠ سنه وعددهم ٣٤، بنسبة مئوية ٣٧%، والمستوى الثالث أكثر من ٢٠ سنه وعددهم ٤٩، بنسبة مئوية ٥٣%.

أداة البحث : قام الباحث بإعداد استبانة تحتوي على خمسة محاور (مجالات) رئيسة لقياس درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين، وذلك من خلال الاطلاع على

معايير الجودة الشاملة في الآداب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص، إذ تم توزيعها على خمسة مجالات هي : مجال إخراج الكتاب " الإخراج"، ومجال الأهداف، ومجال المحتوى، ومجال الأنشطة، ومجال التقويم، وكل مجال يمثل معياراً من معايير الجودة الشاملة لتقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة.

صدق أداة البحث : تم التحقق من صدق أداة البحث من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين في المناهج وطرق التدريس، والمشرفين التربويين، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى صلاحية كل فقرة وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته، وسلامة صياغتها اللغوية، إذ تكونت أداة البحث من (٤٩) فقرة وزعت على مجالات الأداة الخمسة، في ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم ، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات الأداة ، كما قام الباحث بحساب الصدق بطريقة أخرى للتأكد من أن محاور الاستبانة تعبر بالفعل عما وضعت له ولكن بطريقة احصائية هذه الطريقة تكون بأخذ الجذر التربيعي للثبات بطريقة الفا كرونباخ ، وبذلك أعتبر الباحث أراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة كافية على صدق الأداة لأغراض البحث ، هذا اضافة إلى طريقة الصدق بالمعادلات الاحصائية، حيث وزعت على خمسة مجالات كالتالي: مجال الإخراج " إخراج الكتاب" (٩) فقرات ومجال الأهداف واشتمل على (٨) فقرات ومجال المحتوى اشتمل على (١٢) فقرة اما مجال الأنشطة اشتمل على (١٠) فقرات وكذلك مجال التقويم واشتمل على (١٠) فقرات.

تم إعداد الأداة بحيث يتمكن المعلم والمشرف التربوي من تحديد درجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو التالي: يتوافر المعيار بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات، وبدرجة كبيرة (٤) درجات، وبدرجة متوسطة (٣) درجات، وبدرجة ضعيفة (٢) درجتان، ولا يتوافر المعيار(١) درجة واحدة.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة البحث تم حساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للاستبانة على عينة مكونة من (٢٤) معلماً ومشرفاً تربوياً، من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠.٨٣ – ٠,٨٩) للمجالات، و (٠,٩٠) للأداة الكلية.

والطريقة الثانية لحساب ثبات الاستبانة فكانت عن طريق استخدام طريقة ألفا كرو نباخ للتعرف على اتساق الفقرات، فكانت تتراوح قيم معاملات الثبات للمجالات بين (٠,٨٤ –٠,٨٨) و (٠,٩٠) للأداة الكلية. والجدول (٢) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة وطريقة ألفا كرو نباخ للاتساق الداخلي.

جدول (٢) قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل من مجالات استبانة درجة الاستخدام

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الاتساق الداخلي ببيرسون	الفا كرونباخ	الصدق
١	مجال إخراج الكتاب " الإخراج"	٩	٠,٩٠	٠,٨٨	.٩٤
٢	مجال معايير الأهداف	٨	٠,٨٤	٠,٨٤	.٩٢
٣	مجال معايير المحتوى	١٢	٠,٨٥	٠,٨٤	.٩٢
٤	مجال معايير الأنشطة	١٠	٠,٨٤	٠,٨٢	.٩٠
٥	مجال معايير التقويم	١٠	٠,٨٧	٠,٨٣	.٩١
٦	الثبات والصدق الكلي للأداة	٤٩	.٨٦	.٨٤	.٩١

بتحليل واستقراء الجدول السابق يتضح أنه يوجد ارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وإجمالي عناصر الاستبانة بشكل قوي وذلك بحسب استجابات أفراد العينة حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٩٠، ٠.٨٤) كما بلغ الارتباط الإجمالي (٠.٨٦)، وهو ما يشير إلى أن هناك قوة في الارتباط بين المحاور، كما يشير أن هناك صدق في تعبير كل محور من المحاور عن الهدف الرئيس للدراسة وهو تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

كما يتضح من الجدول السابق ايضاً أن معاملات ثبات كل محور من محاور الاستبانة مرتفعة، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، حيث بلغت قيم الثبات فيما بين (٠.٩٠، ٠.٨٤) كما بلغ الثبات الإجمالي (٠.٨٤)، وهذا يدل على إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية.

يمكن القول ايضاً أنه يتضح من الجدول السابق أن معاملات صدق كل محور من محاور الاستبانة مرتفعة، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، حيث بلغت قيم الصدق فيما بين (٠.٩٤، ٠.٩٠) وبلغ الصدق الإجمالي (٠.٩١)، وبالتالي فإن معدل الصدق للمحاور مرتفع جداً وهو ما يعد مؤشراً كبيراً إلى إمكانية أن تعمم نتائج الدراسة نظراً لصدقها.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، حيث قام الباحث باستخلاص معايير الجودة الشاملة العالمية.
- إعداد أداة الدراسة المكونة من (٤٩) فقرة وتم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال الذي تندرج تحته.
- التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٤) معلماً ومشرفاً تربويًا من خارج عينة البحث، كما تم حساب معامل الثبات حسب معادلة ألفا كرو نباخ.
- توزيع (١٠٠) استبانة، تم استرداد (٩٢) منها ، خضعت للتحليلات الإحصائية.
- تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) للخروج بالنتائج والتوصيات.
- المعالجات الإحصائية: للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافها تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة البحث ومجالاتها.

وسوف يتم تحليل النتائج من خلال الاجابة عن أسئلة البحث ، وذلك كالتالى :

أولا: إجابة السؤال الأول والذي نصه: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط في مجال الإخراج من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (٣):

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة في مجال الإخراج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابتين	الانحراف المعياري		درجة التوافر	الترتيب
		مشرف	معلم		مشرف	معلم		
٩	توظيف الاشكال والرسوم بشكل جيد	٣.٧١	٣.٨٦	٣.٧٩	١.٠٣	١.٠١	كبيرة	١
٧	المسافات بين السطور والكلمات مناسبة	٣.٧٥	٣.٧٢	٣.٧٤	١.٠٠	١.٠٢	كبيرة	٢
١٠	يرتبط تصميم الكتاب بالمحتوى العلمي	٣.٦٩	٣.٦٦	٣.٦٨	٠.٩٦	٠.٩٤	كبيرة	٣
٦	يشمل فهرساً يوضح محتوياته	٣.٦٧	٣.٦٤	٣.٦٦	٠.٩٩	٠.٠١	كبيرة	٤
٤	استخدام الخط المناسب لعمر الطلاب	٣.٦٥	٣.٦٣	٣.٦٤	٠.٩٠	٠.٩٣	كبيرة	٥
٥	يتصف بالاتساق في علامات الترقيم	٣.٥٣	٣.٥١	٣.٥٢	٠.٩١	٠.٨٩	كبيرة	٦
١	يتميز بتناسق الالوان	٣.٤٦	٣.٤٥	٣.٤٦	٠.٧٦	٠.٧٣	متوسطة	٧
٣	يتميز بالجودة والمتانة	٣.٣٩	٣.٢٨	٣.٣٤	٠.٨٥	٠.٨٦	متوسطة	٨
٢	يتصف بالجذب والتشويق	٣.٢٤	٣.١١	٣.١٨	٠.٨٥	٠.٨٣	متوسطة	٩
٨	يتلاءم حجم الكتاب وعمر الطلبة	٣.١٥	٣.١١	٣.١٣	٠.٩٣	٠.٩٠	متوسطة	١٠
	المجال ككل	٣.٥١	٣.٥٤	٣.٥٣	٠.٣٤	٠.٣٦	كبيرة	١١

يبين الجدول (٣) أن الفقرة رقم (٩) التي نصت على "توظيف الاشكال والرسوم بشكل جيد" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٠٠)، وجاءت الفقرة رقم (٧) التي كان نصها "المسافات بين السطور والكلمات مناسبة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وانحراف معياري (١.٠١) بينما احتلت الفقرة رقم (٨) والتي نصت على " يتلاءم حجم الكتاب وعمر الطلبة"

المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٣) وانحراف معياري (٠.٩٣) , وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٣.٥٣) وانحراف معياري (٠.٣٤) وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير إخراج الكتاب بدرجة كبيرة.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني والذي نصه: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في مجال الأهداف لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (٤)

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مجال تقويم معايير الأهداف مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري		درجة التوافر	الترتيب
		مشرف	معلم		مشرف	معلم		
١	توجد أهداف بداية كل وحدة دراسية	٣.٦٩	٣.٦٨	٣.٦٩	٠.٨٨	٠.٩٠	كبيرة	١
٢	تعكس التطور العلمي والانفجار المعرفي	٣.٦٥	٣.٦٢	٣.٦٤	٠.٩٦	٠.٩٧	كبيرة	٢
٨	تسهم وبشكل كبير في تنمية مهارات التفكير العليا	٣.٢٥	٣.٢٣	٣.٢٤	١,٠٣	١.٠٧	متوسطة	٣
٦	تراعي عادات المجتمع السعودي وتقاليده	٣.٢٥	٣.٢١	٣.٢٣	٠.٩٦	٠.٩٨	متوسطة	٤
٤	تشمل جميع المستويات (المعرفية / المهارية / الوجدانية)	٣.٠٩	٣.٠٧	٣.٠٨	١.٠٣	١,٠٨	متوسطة	٥
٥	تناسب قدرات وامكانات الطلبة	٣.٠٦	٣.٠١	٣.٠٤	١.١٥	١.١٧	متوسطة	٦

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري		درجة التوافر	الترتيب
		مشرف	معلم		مشرف	معلم		
٣	تتميز بالواقعية وسهولة تطبيقها	٣.٠١	٣.٠١	٣.٠١	١.٠٧	١.٠٧	متوسطة	٧
٧	تحفز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٣.٠١	٢.٩٨	٣	١.٠٧	١.٠٧	متوسطة	٨
	المجال ككل	٣.٢٩	٣.٢٧	٣.٢٨	٠.٥٩	٠.٥٥	متوسطة	

يبين الجدول (٤) أن الفقرة رقم (١) التي نصت على "توجد أهداف بداية كل وحدة دراسية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وانحراف (٠.٨٨) وجاءت الفقرة رقم (٢) التي كان نصها "تعكس التطور العلمي والانفجار المعرفي "بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وانحراف معياري (٠.٩٦) بينما احتلت الفقرة رقم (٧) والتي نصت على "تحفز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري (١.٠٧) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٣.٢٨) وانحراف معياري (٠.٥٩) وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير الأهداف بدرجة متوسطة .

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث والذي نصه ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في مجال المحتوى لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (٥):

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مجال معايير المحتوى مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابتين	الانحراف المعياري		درجة التوافر	الترتيب
		مشر ف	معلم		مشر ف	معلم		
١	يتضمن عناوين رئيسة وأخرى فرعية	٣.٠٤	٢.٩٩	٣.٠٢	١.١١	٠,٩٩	متوسطة	١
٣	يخلو من التكرار	٣.٠٢	٣.٠٠	٣.٠١	٠.٩٧	٠.٩٨	متوسطة	٢
٢	يخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية	٢.٩١	٢.٩٠	٢.٩١	٠.٩١	٠.٩٢	متوسطة	٣
٤	يوجه الطلبة الى مصادر المعرفة المختلفة	٢.٦٧	٢.٦٣	٢.٦٥	٠.٨٥	٠.٨٧	متوسطة	٤
٥	ينمي مهارة التعلم الذاتي	٢.٦٥	٢.٦٤	٢.٦٥	١.٠٠	١.٠٢	متوسطة	٥
٦	يتميز بالحداثة في الموضوعات	٢.٦٣	٢.٦١	٢.٦٢	٠.٨٩	٠.٩١	متوسطة	٦
٧	تناسب اللغة المستخدمة أعمار الطلبة	٢.٦٣	٢.٦٠	٢.٦٢	٠.٨٥	٠.٨٧	متوسطة	٧
٨	يتضمن أنشطة ووسائل تعليمية مختلفة	٢.٥٠	٢.٥٠	٢.٥٠	٠.٧٩	٠.٨١	متوسطة	٨
١٠	ترتبط الصور والأشكال والرسوم البيانية بموضوع الدرس	٢.٤٧	٢.٤٤	٢.٤٦	٠.٨٥	٠.٨٧	قليلة	٩
١١	يتميز بتتابع الافكار والمفاهيم وتماسكها	٢.٤٤	٢.٤٣	٢.٤٤	٠.٨٣	٠.٨٥	قليلة	١٠
٩	يرتبط بالحياة اليومية للطلبة	٢.٤٣	٢.٤١	٢.٤٢	٠.٧٩	٠.٧٧	قليلة	١١
١٢	يراعي خبرات ومهارات الطلبة السابقة	٢.٣٩	٢.٣٣	٢.٣٦	٠.٩٦	٠.٩٩	قليلة	١٢
	المجال ككل	٢.٦٥	٢.٦١	٢.٦٣	٠.٣٦	٠.٣٩	متوسطة	

يبين الجدول (٥) أن الفقرة رقم (١) التي نصت على "يتضمن عناوين رئيسية وأخرى فرعية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وانحراف معياري (١.١١) وجاءت الفقرة رقم (٣)التي كان نصها "يخلو من التكرار "بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠٢) وانحراف معياري (٠.٩٧) بينما احتلت الفقرة رقم (١٢) التي نصت على "يراعي خبرات ومهارات الطلبة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وانحراف معياري (٠.٩٦) وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٢.٦٥) وانحراف معياري (٠.٣٦) وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير المحتوى بدرجة متوسطة .

رابعاً: إجابة السؤال الرابع والذي نصه: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في مجال الأنشطة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (٦)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال حيث كانت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال معايير الانشطة مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابتين	الانحراف المعياري		درجة التوافر	الترتيب
		مشرف	معلم		مشرف	معلم		
١	تسهم الأنشطة في تنمية ميول الطلاب وقدراتهم	٣.٧١	٣.٦٧	٣.٦٩	١,٠٣	٠,٩٩	كبيرة	١
٤	تراعي الفروق الفردية بين الطلاب	٣.٦٩	٣.٦٧	٣.٦٨	٠.٩٦	٠.٨٨	كبيره	٢
٢	تشجع الطلاب على المشاركة والعمل الجماعي	٣.٦٥	٣.٥١	٣.٥٨	٠.٩١	٠.٩٠	كبيرة	٣
٦	ترتبط الأنشطة بمحتوى الكتاب	٣.٥٦	٣.٥٣	٣.٥٥	٠.٩٥	٠.٩١	كبيرة	٤
٣	تتسم بالتنوع والتشويق	٣,٥٣	٣,٥٦	٣.٥٥	٠.٩١	٠.٩٠	كبيرة	٥
٦	تراعي الأنشطة المرحلة العمرية للطلاب	٣,٤٦	٣,٢٤	٣.٣٥	٠.٧٦	٠.٨٥	متوسطة	٦
٩	تحث الأنشطة الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة	٢.٨٧	٢.٦٨	٢.٧٨	٠.٨٢	٠.٨٦	متوسطة	٧
٥	تسهم الأنشطة في اكتشاف الموهوبين	٢.٦٥	٢.٥٦	٢.٦١	٠,٧٨	٠,٩١	متوسطة	٨
٧	تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب	٢.٤٧	٢.٤٣	٢.٤٥	٠.٨٥	٠.٧٩	قليلة	٩
١٠	تنمي الأنشطة القدرة على الحوار وحل المشكلات	٢.٤٤	٢.٣٩	٢.٤٢	٠.٨٣	٠.٩٦	قليلة	١٠
	المجال ككل	٣,٥٣	٣.٥٠	٣.٥٢	٠.٣٦	٠.٤٠	كبيرة	

يبين الجدول (٦) أن الفقرة رقم (١) نصت على " تسهم الأنشطة في تنمية ميول الطلاب وقدراتهم" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧) وانحراف معياري (١,٠٣)، وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي نصها " تراعي الفروق الفردية بين الطلاب" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٣٠٧) وانحراف معياري (٠,٩٩) بينما أحتلت الفقرة رقم (٧) التي نصت على " تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلاب" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥) وانحراف معياري (٨٣،٠) وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير الأنشطة بدرجة كبيرة.

خامساً: إجابة السؤال الخامس والذي نصه: ما درجة توافر معايير الجودة الشاملة في مجال تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (٧)

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مجال معايير التقويم مرتبة تنازلياً

م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابتين	الانحراف المعياري		درجة التوافر	الترتيب
		مشرف	معلم		مشرف	معلم		
١	سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها	٢.٧٨	٢.٧٥	٢.٧٧	٠.٨٧	٠.٨٩	متوسطة	١
١٠	تنوع أساليب التقويم (مقالي - موضوعي)	٢.٧٧	٢.٦٣	٢.٧٣	٠.٨٢	٠.٨٢	متوسطة	٢
٥	يرتبط بالأهداف	٢.٧٧	٢.٦٨	٢.٧	٠.٩٠	٠.٩٣	متوسطة	٣
٣	التركيز على التقويم البديل	٢.٦٨	٢.٦٥	٢.٦٧	٠.٨٦	٠.٨٨	متوسطة	٤
٩	استخدام التكنولوجي في عملية التقويم	٢.٦٥	٢.٦٢	٢.٦٤	٠.٧٨	٠.٧٩	متوسطة	٥
٢	تقويم الجوانب المهارية والوجدانية	٢.٥٦	٢.٥٢	٢.٥٤	٠.٩١	٠.٩٥	متوسطة	٦
٤	التركيز على التقويم الذاتي والنمو المستمر	٢.٥٢	٢.٥٠	٢.٥١	٠.٧٨	٠.٧٩	متوسطة	٧
٧	شمولية التقويم لموضوع الدرسية	٢.٤٩	٢.٤٤	٢.٤٨	٠.٩٠	٠.٩١	قليلة	٨
٦	مناسبة التقويم لمستوى الطلبة وقدراتهم التعليم	٢.٤٨	٢.٤٧	٢.٤٧	٠٨٢	٠.٨٥	قليلة	٩
٨	إثارة التقويم لأفكار الطلبة	٢.٤٨	٢.٤٣	٢.٤٦	٠.٩١	٠.٩٢	قليلة	١٠
	المجال ككل	٢.٦٢	٢.٦٠	٢.٦١	٠.٤٠	٠.٤٣	متوسطة	

يبين الجدول (٧) أن الفقرة رقم (١) التي نصت على "سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وانحراف معياري (٠.٨٧) وجاءت الفقرة رقم (١٠) التي كان نصها "تنوع أساليب التقويم (مقالي – موضوعي)" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٨٢) بينما احتلت الفقرة رقم (٨) التي نصت على "إثارة التقويم لأفكار الطلبة "المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وانحراف معياري (٠.٤٠) وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير التقويم بدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات البحث بشكل عام، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات البحث بشكل عام مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	م	الفقرات	المتوسط الحسابي		متوسط الاستجابتين	الانحراف المعياري		درجة التوافر
			مشرف	معلم		مشرف	معلم	
٢	١	مجال معايير اخراج الكتاب وتنظيمه	٣.٥١	٣,٥٠	٣.٥١	٠.٣٤	٠,٣٠	كبيرة
٣	٢	مجال معايير الأهداف	٣.٢٩	٣,١٥	٣.٢٢	٠.٥٩	٠,٥٣	متوسطة
٥	٣	مجال معايير المحتوى	٢.٦٥	٢,٥٩	٢.٦٢	٠.٣٦	٠,٣٩	متوسطة
١	٤	مجال معايير الأنشطة	٣,٥٢	٣,٥١	٣.٥٢	٠,٤٥	٠،٣٣	كبيرة
٤	٥	مجال معايير التقويم	٢.٦٦	٢,٦٢	٢.٦٤	٠.٣٥	٠,٢٦	متوسطة
المجالات ككل			٣,٠٤	٢,٩٧	٣.٠١	٠.٢٦	٠,٢٤	متوسطة

يوضح الجدول (٨) أن المجال الرابع " مجال معايير الانشطة " قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٣,٥٢ وانحراف معياري ٠,٣٤ وجاء المجال الأول "مجال معايير الإخراج " اخراي الكتاب وتنظيمه"" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٣,٥١ وانحراف معياري ٠,٤٥, وجاء في المرتبة الثاني "مجال معايير الأهداف" بمتوسط حسابي وانحراف ٣,٢٢ وانحراف معياري ٠,٥٩، وجاء في المرتبة الرابعة "مجال

معايير التقويم" بمتوسط حسابي ٢,٦٤ وانحراف معياري ٠,٣٦ ، بينما جاء المجال الخامس "مجال معايير المحتوى" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢,٦٢ وانحراف معياري ٠,٣٥، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة البحث لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية ٣,٠١ بانحراف معياري ٠,٢٦ وهو يقابل التقدير درجة توافر متوسطة.

سادساً : إجابة السؤال السادس والذي نصه: هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمعايير جودة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (٩)

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي

المجال	المسمى لوظيفي	العدد	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري
معايير إخراج الكتاب	مشرف تربوي	٢١	٣.٥٢	٠٤٦
	معلم	٧١	٣.٥١	٠٣٠
معايير الأهداف	مشرف تربوي	٢١	٣.١٦	.٥٤
	معلم	٧١	٣.٣٤	.٦٠
معايير المحتوى	مشرف تربوي	٢١	٢,٥٩	.٣٩
	معلم	٧١	٢,٦٨	.٣٢
معايير الأنشطة	مشرف تربوي	٢١	٣,٥٢	.٤٤
	معلم	٧١	٣,٥١	.٣١
معايير التقويم	مشرف تربوي	٢١	٢,٦٩	.٥١
	معلم	٧١	٢,٥٩	.٣٦
لمجالات ككل	مشرف تربوي	٢١	٢.٩٦	٠.٣٣
	معلم	٧١	٢.٩٧	٠.٢٤

يبين الجدول (٩) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات أفراد العينة وتقديرات العينة لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الثالث المتوسط، تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي. ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار (T Test) للعينات المستقلة كما يوضحها الجدول (١٠).

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة للصف الثالث المتوسط تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي.

المجال	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معايير اخراج الكتاب	مشرف	٢١	٣.٥٢	٠.٤٦	٨٨	٠.١٧٧	٠.٨٦
	معلم	٧١	٣.٥١	٠.٣٠			
معايير الأهداف	مشرف	٢١	٣.١٦	٠.٥٤	٨٨	١.٥٢٢	٠.١٣
	معلم	٧١	٣.٣٤	٠.٦٠			
معايير ثقة المحتوى	مشرف	٢١	٢.٥٩	٠.٣٩	٨٨	٠.١٧٦	٠.٨٥٦
	معلم	٧١	٢.٦٨	٠.٣٢			
معايير الأنشطة	مشرف	٢١	٣.٥٢	٠.٤٤	٨٨	٠.٩٢٢	٠.٣٦٠
	معلم	٧١	٣.٥١	٠.٣١			
معايير التقويم	مشرف	٢١	٢.٦٩	٠.٥١	٨٨	١.٢٠١	٠.٢٣٠
	معلم	٧١	٢.٥٩	٠.٣٦			
المجالات ككل	مشرف	٢١	٢.٩٦	٠.٣٣	٨٨	٠.٤٠٧	٠.٦٨٠
	معلم	٧١	٢.٩٧	٠.٢٤			

يوضح الجدول (١٠) عدم وجود فروقًا دالة احصائياً بين استجابات أفراد عينة البحث لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات المعايير تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

سابعاً : إجابة السؤال سابعاً والذي نصه: هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين والمشرفين التربويين لمعايير جودة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة تعزى لمتغير الخبرة التدريسية والإشرافية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتتضح نتائج هذا السؤال في الجدول (١١)

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغير الخبرة التدريسية أو الإشراقية

المجال	الخبرة التدريسية أو الإشراقية	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معايير إخراج الكتاب	من سنه - ١٠ سنوات	٩	٣.٥٢	.٣٥
	من ١٠ – ٢٠ سنه	٣٤	٣.٥٥	.٣٧
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٣.٥٠	.٣٣
معايير الأهداف	من سنه - ١٠ سنوات	٩	٣.٢٩	.٥٥
	من ١٠ – ٢٠ سنه	٣٤	٣.٣١	.٦٣
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٣.٢٩	.٦١
معايير المحتوى	من سنه - ١٠ سنوات	٩	٢.٥٨	.٣١
	من ١٠ – ٢٠ سنه	٣٤	٢.٦٩	.٣٩
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٢.٦٧	.٣٧
معايير الانشطة	من سنه - ١٠ سنوات	٩	٣.٥٣	.٣٣
	من ١٠ – ٢٠ سنه	٣٤	٣.٥٠	.٣٥
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٣.٥٢	.٣٧
معايير التقويم	من سنه - ١٠ سنوات	٩	٢.٥٦	.٢٧
	من ١٠ – ٢٠ سنه	٣٤	٢.٦٦	.٤١
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٢.٦٧	.٣٩
المجالات ككل	من سنه - ١٠ سنوات	٩	٢.٩٣	.٢١
	من ١٠ – ٢٠ سنه	٣٤	٢.٩٧	.٣٣
	أكثر من ٢٠ سنه	٤٩	٢.٩٩	.٢٧

تبين الجداول (١١) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الخبرة والمؤهل العلمية ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، كما هو موضح في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخبرة قيمة ولكس= ٠.٩٦١ ح= ٠.٧٧٦	معايير إخراج الكتاب	.٠٨٧	٢	.٠٣٩	.٣٥٠	.٧٠٤
	معايير الأهداف	.٠١٧	٢	.٠١١	.٠٢٥	.٩٨٧
	معايير المحتوى	.٣٤٤	٢	.١٧٣	١.٣١٩	.٢٧٢
	معايير الأنشطة	.٠٨٦	٢	.٠٤١	.٣٦١	.٧١١
	معايير التقويم	.٢٨٨	٢	.١٤٥	.٨٧٥	.٤٢٢
المؤهل العلمي قيمة ولكس= ٠.٧٥٦ ح= ٠.٠٤٦	معايير شكل الكتاب وتنظيمه	.١٤٠	٢	.٠٧١	٠٥٣٣	
	معايير الأهداف	٢.٥٢٤	٢	.٠٠٨	٣.٥٣٧	.٠٠١
	معايير المحتوى	٢.٣٠٤	٢	.١٥٠	٨.٨٦١	.٠٠١
	معايير الانشطة	.١٤١	٢	.٠٧٣	.٥٤٣	.٥٣٢
	معايير التقويم	.٠٣٧	٢	.٠١٨	.١١٣	.٨٩٢
الخطأ	معايير شكل الكتاب وتنظيمه	١٣.٠١٨	٨٨	.١١١		
	معايير الأهداف	٤٤.١٤٤	٨٨	.٣٧٥		
	معايير المحتوى	١٥.٣٥٦	٨٨	.١٣٠		
	معايير الانشطة	١٣,٢٦	٨٨	.١١٥		
	معايير التقويم	١٩.٤٣٢	١١٨	.١٦٦		

يبين الجدول (١٢):

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الخبرة.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، باستثناء مجالي (معايير الأهداف، ومعايير المحتوى)

تفسير نتائج البحث :

أظهرت نتائج البحث أن مجالات البحث الأربعة قد حصلت على درجة متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٦٢ – ٣.٥١) وجاء المتوسط الحسابي النهائي للأداة (٢.٩٧) وهو يقابل التوافر بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تسعى نحو التجديد والتطوير المستمر، حيث يسعى القائمون على المناهج إلى مواكبة المستجدات والتطورات الحديثة والتعايش معها واستثمارها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية لأنها تعتبر ركيزة العملية التربوية والوسيلة الفاعلة لتحقيق المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والقيمية التي تغرس في نفس المواطن السعودي الولاء والانتماء لدينه ووطنه وأمته وإعداد جيل قادر على النهوض بالأمة إلى أعلى المستويات انطلاقا من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتطوير التعليم وتماشياً مع رؤى خادم الحرمين الشريفين الذي قال " إن التعليم من أهم الواجبات التي اضطلعت بها هذه البلاد منذ عهد المؤسس إلى يومنا هذا ودعماً لمجال التعليم فقد تم تسخير جميع الموارد ولإمكانات المتاحة وبدعم غير محدود ". واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (رباعية ١٩٩٩، والصائغ ٢٠٠٣، وأحمد ٢٠٠٧ ، والعنزي ٢٠٠٦).

وفيما يلي تفسير للنتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات الدراسة الفرعية حيث كانت على النحو التالي:

أولاً : مجال معايير اخراج الكتاب (الإخراج) :

يتكون هذا المجال من (٩) فقرات وأظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال أن الفقرة رقم (٩) التي تنص على "توظيف الاشكال والرسوم بشكل جيد" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٣.٧٩) وانحراف معياري (١.٠٠) في حين احتلت الفقرة رقم (٧) التي تنص على "المسافات بين السطور والكلمات مناسبة" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٤) وانحراف معياري (١.٠٣) يعزى ذلك إلى أن الطلاب الموجهة إليهم هذا المناهج هم طلاب المرحلة المتوسطة صغار السن الى حد ما، لذلك كان تنظيم السطور وترك المسافات بينهما أمر ضروري ليتناسب مع قدرة

الطلبة على الاستيعاب والفهم ، وحتى يتماشى مع مستوياتهم الفكرية، كما يعزى ذلك إلى أن تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية الأشكال والرسوم أصبح أمراً بالغ الأهمية يساعد الطلبة على إدراك وفهم المادة العلمية خاصة أن الطلبة في هذا السن يعتمدون على صور توضيحية تساعدهم على استيعاب المفاهيم الاجتماعية، وإكسابهم الفهم العميق لهذه المفاهيم، وزيادة تحصيلهم العلمي عن طريق هذه الرسوم والأشكال خاصة إذا تم تدريسهم باستخدام الوسائل والاستراتيجيات التعليمية الحديثة .

أما الفقرة رقم (٨) التي تنص على "حجم الكتاب يتلاءم وعمر الطلبة" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.١٥) وانحراف معياري (٠.٩٣) ويعزى ذلك إلى أن المنهاج صمم على أسس معايير الجودة الشاملة والتي اعتمدت على مراعاة ظروف الطلبة ومستوياتهم الجسمية والفكرية والعقلية، فالمناهج يجب أن تكون بمستوى يتلاءم وعمر الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (العنزي٢٠٠٦، ومراشدة ٢٠٠٧).

ثانياً : مجال معايير الأهداف:

يتكون هذا المجال من (٧) فقرات حيث أظهرت النتائج المتعلقة بالمجال أن الفقرة رقم (١) التي تنص على "وجود أهداف بداية كل وحدة دراسية" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وانحراف معياري (٠.٨٨) أما الفقرة رقم (٢) التي تنص على "تعكس التطور العلمي والانفجار المعرفي" جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وانحراف معياري (٠.٩٦) ويعزى ذلك أن الطالب في هذا العمر يبدأ بتكوين شخصيته الاجتماعية والتي يشعر من خلال الأعمال التي يقوم بها، مثل مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع، أنه أصبح إنساناً له وجود في المجتمع الذي يعيش فيه ويفرح كثيراً عندما يقوم بهذه العمال ويجد التشجيع والتعزيز, فهذه الأعمال والأنشطة تنمي قدرة الطلاب على التفكير وتساهم في اكتساب المعلومات والمفاهيم بطريقة أعمق وبذلك تتحقق الأهداف المرجوة لكل وحدة. أما الفقرة رقم (٧) التي تنص على "تحفز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣) وانحراف معياري (١.٠٧) .

ويعزى ذلك إلى أن الحياة اليومية أكثر تأثراً بالثورة المعلوماتية والتقنية حتى أصبح العالم قرية صغيرة كما أن ظهور المجتمعات الافتراضية عبر الإنترنت التي تغرس أفكاراً وعادات مختلفة وهو ما أدى إلى تحولات مهمة في المؤسسات المجتمعية المختلفة ، وهذه التحولات تغير وتؤثر في كثير من نواحي الحياة التي يعيشها الانسان كالبيئة والأخلاق والقيم والعلاقات الاجتماعية والعمل والتعليم ، لذا لابد من إطلاع الطلاب على هذه التأثيرات والتغيرات وكشف سلبياتها وغرس المفاهيم التي تليق بواقع المجتمع والبيئة السعودية ليصبح على دراية بما يجري ويتمكن من السيطرة على هذه التغييرات وإلا فإن المفاهيم والأفكار ستغير من نمط حياته ومنظومته القيمية وعلاقاته الاجتماعية ومعتقداته .

ويعزى ذلك أيضاً إلى أن هذه المرحلة تمتاز بسهولة محتواها فالمفاهيم المطروحة لا تطرح بعمق كبير في مناهج هذه المرحلة ولا تحتاج لتفاصيل دقيقة كما أن موضوعاتها تخاطب الطلاب من خلال مفردات البيئة السعودية المحلية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمدي٢٠٠٧ ، والعنزي٢٠١١)

ثالثاً : مجال معايير المحتوى:

يتكون هذا المجال من (١٢) فقرة حيث أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (١) التي تنص على "يتضمن عناوين رئيسية وأخرى فرعية" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠٤) وانحراف معياري (١.١١) أما الفقرة رقم (٣) التي تنص على "يخلو من التكرار" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٠٢) وانحراف معياري (٠.٩٧)

ويعزى ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي أولته وزارة التعليم لمبحث الدراسات الاجتماعية والوطنية لذلك فقد عمل القائمون على تأليف كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية وعلى إعدادها وفق معايير جودة عالية كما أن محتوى المناهج يتسم بالتشويق وملائماً للمرحلة العمرية للطلبة ومؤكداً على القيم الوطنية والإنسانية ،كما تم عرضه ضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتدرجة القابلة للتطبيق والتي تعتمد على المتعلم في تنفيذها واحتوت دروس هذه المناهج على مجموعة كبيرة من

الأسئلة التي تحث المتعلم على التفكير وتشجعه على الاتصال والتواصل مع زملائه ومعلميه ومع المجتمع المحلي وعلاوة على ذلك فقد أخرجت هذه المناهج بمستوى عال جداً من المعايير الفنية والتي تخلق نوعاً من الانسجام مع المحتوى التعليمي من خلال الصور والأشكال والألوان والكتابة بخطوط واضحة ومتناسقة مع بعضها البعض . أما الفقرة رقم (١٢) التي تنص على "يراعي خبرات ومهارات الطلبة" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وانحراف معياري (٠.٩٦) ويعزى ذلك إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يسعى لإمداد الطلاب بقدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتصل بالواقع الاجتماعي والقيمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بيئته ومجتمعه وعالمه وهذا يتطلب ربط المحتوى بما تعلمه الطلاب في صفوف اخرى مع ما يتعلمه في هذه المرحلة وذلك لزيادة الاستيعاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهندي ٢٠٠٩، وأحمد ٢٠٠٧، ومراشدة ٢٠٠٧)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (رفاعي ٢٠٠٩، والعنزي ٢٠٠٦).

رابعاً: مجال معايير الأنشطة:

يتكون هذا المجال من (١٠) فقرات حيث أظهرت النتائج أن الفقرة (١) التي تنص علامة "تسهم الأنشطة في تنمية ميول الطلاب وقدراتهم" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٨٧) أما الفقرة رقم (٤) التي تنص على" تراعي الفروق الفردية بين الطلاب" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري (٠.٩٦) ويعزو الباحث ذلك إلى الجهود التي بذلت من قبل وزارة التعليم من أجل تفعيل دور الأنشطة بشقيها الصفية واللاصفيه وأيمان القائمين على المناهج بالدور الكبير للأنشطة في صقل مواهب وقدرات الطلاب وحثهم على البحث والعمل والمشاركة والإسهام في بناء شخصية الطلاب مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب.

أما الفقرة رقم (١٠) التي تنص على "تنمي لدى الطلاب القدرة على الحوار وحل المشكلات" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٢) وانحراف معياري

(٠.٩٦) ويعزى ذلك إلى أن كثيراً من المعلمين يكون تفاعلهم مع الأنشطة في الغالب يتميز بالنمطية التقليدية وغالباً لا تفعل تلك الأنشطة بالشكل المطلوب ، والبعض يهمل هذه الأنشطة بدعوى أنها تحتاج إلى وقت وجهد أكبر، وعدد طلاب أقل في الفصل الدراسي، وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف كبير في تحقيق تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية والوطنية لأهدافها المنشودة وهذا بدوره يؤدي إلى الحاجة إلى نظام إشرافي قائم على تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية داخل المدرسة وخارجها , واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (العنزي ٢٠٠٦ ، وجميل ٢٠١١) وتختلف مع دراسة (حسونه ٢٠٠٩).

خامساً: مجال معايير التقويم:

يتكون هذا المجال من (١٠) فقرات حيث أظهرت النتائج أن الفقرة (١) التي تنص على "سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٨٧) أما الفقرة رقم (١٠) التي تنص على " تنوع أساليب التقويم (مقالي – موضوعي)" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (٠.٨٢) ويعزى ذلك إلى الجهود التي بذلت من قبل وزارة التعليم من أجل إخراج المناهج على الوجه الأكمل والذي يتواءم مع معايير الجودة الشاملة الأمر الذي يعطي ثقة وصلاحية وجودة بدرجة جيدة ومقبولة تربوياً .

أما الفقرة رقم (٨) التي تنص على "إثارة التقويم لأفكار الطلبة" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٤٨) وانحراف معياري (٠.٩١) ويعزى ذلك إلى أن الاختبارات التقويمية لمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية يتسم في الغالب بالنمطية التقليدية وغالباً لا يرتبط بحياتهم ومشكلاتهم المجتمعية وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات التي تهدد تحقيق تعليم الدراسات الاجتماعية والوطنية لأهدافها المنشودة مما جعل هناك ضرورة قصوى مرتبطة بتوفير نظام تربوي – تعليمي متكامل يهتم بغرس التوجهات العامة والعالمية وكيفية التفاعل معها، واتفقت هذه

النتيجة مع نتائج دراسة كل من (مراشدة ٢٠٠٧، ورفاعي ٢٠٠٩)، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العنزي ٢٠٠٦، وأحمد ٢٠٠٧).

وبالتالي تكون الدراسة قد أجاب عن السؤال الرئيس: ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث فإن الباحث يوصي بالآتي:

- ضرورة تطوير أساليب التقويم بشكل عام، بحيث تهتم بقياس المستويات العليا للتفكير وتقيس مستويات عقلية عليا والمفاهيم ذات الارتباط بالحياة العلمية، ومنها المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وهذا يساعد المعلم ويجعله يستخدم استراتيجيات تدريس تمكن الطلاب من المشاركة الفاعلة في عملية التعلم والفهم وتطوير قدراتهم العقلية.
- من الضروري الاهتمام بتأصيل الجودة الشاملة في المناهج بصورة مستوفية وبدراسات علمية شاملة متكاملة.
- تطوير المناهج التربوية بما يتوافق مع فلسفة وتطبيقات إدارة الجودة الشاملة في التعليم.

بحوث مستقبلية مقترحة:

- يقترح الباحث إجراء بحوث مماثلة على المناهج النوعية الأخرى للتعرف على مدى توافر معايير الجودة الشاملة، حيث إن الجودة أصبحت متطلب ومنطلق للجميع لتحقيق أهدافنا التربوية والتعليمية، ومثل هذه البحوث تساعد مطوري ومصممي المناهج في تطوير المناهج الدراسية وانطلاقها من مبادئ ومعايير الجودة الشاملة.
- إجراء بحوث على مشرفي المواد الاجتماعية والوطنية ومشرفي المواد الدراسية الأخرى للتأكد من امتلاك المشرف التربوي لمعايير الجودة الشاملة كونه حلقة الوصل مع المعلمين الموكل لهم تنفيذ هذه المناهج

المراجـــع

ابن منظور (١٩٨٤) *لسان العرب*، الجزء الثاني. القاهرة: دار المعارف.

أحمد، أشرف السعيد (٢٠٠٧). *الجودة الشاملة والمؤشرات فـــي التعلـــيم الجـــامعي*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

البيلاوي، حسن حسين، طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٦) *الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد – الأسس والتطبيقات*. عمـــان: دار المسيرة.

جميل، عبدالله عبدالخالق عبدالهادي. تقويم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر معلمي المـــادة *مجلـــة الجمعيـــة التربويـــة للدراسات الاجتماعيـــة* –مصـــر ,ع ٣٤, (٢٠١١) ,ص ص ٢١٠ – ٢٣٤.

الجسر، سمير (٢٠٠٤) *جودة التعليم العالي ورقة عمل قدمت لورشة العمـــل أعـــادة تنظيم التعليم العالي الخاص*. بيروت : المديرية العامة للتعليم العالي

الجهنى، محمد فالح (٢٠٠٣) جـــودة وكفـــاءة التعلـــيم الســـعودي *مجلـــة المعرفـــة العدد(١١٣)*.

الحطاب، فاطمة أحمد عبده أحمد . تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضـــوء مفاهيم نظم المعلومات الجغرافية *مجلة الجمعية التربويـــة للدراســـات الاجتماعية* –مصر، ع ٣٤, (٢٠١١) ,ص ص ١٧٠ – ١٨٧

الحولي، عليان عبد الله (٢٠٠٦) *تصور مقترح لتحســـين جـــودة التعلـــيم الجـــامعي الفلسطيني، المؤتمر العلمي النوعية في التعليم الجـــامعي الفلســـطيني* جامعة القدس رام الله.

الخياط، عبدالكريم عبدالله. تقويم منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في دولـــة الكويت *المجلة التربوية* –الكويـــت، مـــج ٥ , ع ١٦ , (١٩٨٨) ,ص ص ١٥ ـــــ ٦٦

زيدان، مراد صالح (١٩٩٨) مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي المصـــري *مجلـــة كلية التربية جامعة الأزهر العدد(٧٢)*

شاهين، سعاد أحمد (٢٠٠١) " معايير الجودة في تقويم الوسائط المتعددة " مجلة *كلية التربية العدد (٣٠) المجلد (١)، ص ص ١-٢١.*

الشافعي، أحمد عبد الحميد وناس، السيد محمد (٢٠٠٠) " ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منها في مصر "، *مجلة التربية ٢(١)، ص ص ١١-٧٣*

عبد الحليم، أحمد المهدي (٢٠٠٥). *حكاية المعايير القومية للتعليم وتوابعها دراسة ناقدة ورؤية بديلة المؤتمر العلمي السابع عشر المناهج ومستويات المعايير القومية* القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

عبد العزيز، سمير محمد (١٩٩٩) جودة *المنتج بين أدارة الجودة الشاملة والايزو ٩٠٠٠، رؤية اقتصادية /*فنية/إدارية الإسكندرية: مكتبة اشعاع الفنية.

العتيبي، منير مطر (٢٠٠٣). "تحليل *مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة*"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

العثمان، إبراهيم بن عبد الله. تحليل وتقويم كتاب التربية الاجتماعية للصف الأول الابتدائي بمعاهد التربية الفكرية في ضوء معايير تأليف كتب التربية الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية: *مجلة كلية التربية – عين شمس –مصر، ع ٣٣, ج ٤, (٢٠٠٩)، ص ص ٢٤١ – ٣٠٧*

عرفة، محمود صلاح الدين (٢٠٠٢). *المنهج الدراسي والألفية الجديدة*. القاهرة: دار القاهرة للنشر.

العرينى، عبد الرحمن سليمان والفالح، ناصر عبد الرحمن (١٩٩٧) " دراسة حول إدخال مفردات الثقافة في مناهج التعليم العام لدول الخليج العربي "، *مجلة التربية أسيوط، العدد (٤٣) الجزء الثاني، ص ص ١٢٣-١٦٢.*

مديرية الاعتمادية وضمان الجودة (٢٠٠٥) *مفاهيم الجودة الشاملة في التعليم العالي. الملتقى الأول للحوار حول قضايا الجودة والاعتمادية في التعليم العالي*. دمشق: جامعة تشرين.

مركز تطوير المناهج وإعداد المواد التعليمية (١٩٩٤). *تصور مقترح لمقررات التكنولوجيا والتفكير للمرحلة الإعدادية*، مقدم إلى المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

الهندي، سمية (٢٠٠٩): *تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني*: دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) *مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر المجلد الثالث*. القاهرة: قطاع الكتب.

Becker, K & Maunsaiyat's (2009) Thai students Attitudes and concepts of technology *Journal of te*chn*ology Education 13(2) 1-19*.

Michelle M. H. (2010) . Using the NCSS National Curriculum Standards for Social Studies: A Framework for Teaching, Learning, and Assessment to Meet State Social Studies Standards. Social Education: *National Council for the Social Studies* 74(4).

Koebler,J.& Pankowski, J (1996).*Quality Governments Design Developing and Implementing TQM* ,New York: St. Lucie press.

Sudha, T. (2013). Total Quality Management in Higher Education Institutions. *International Journal of Social Science & Interdisciplinary Research*, 2 (6), 121-132.